الجمهورية العربية المتحدة

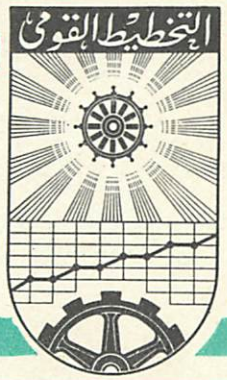

معهد التخطيط القومى

مذكرة رقم (١٠١٩)

امكانيات المواجهة العربية للصادرات الاسرائيلية فى الاسواق الخارجية

دكتور
محمد عبد المنعم عفر

دكتور
سيد عبد العزيز دحيمه

رمضان ١٣٩٢ — أكتوبر ١٩٧٢

القاهرة
طريق صلاح سالم مدينة نصر

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

يعد التكامل الاقتصادى ذو اهمية كبيرة سواء بالنسبة للدول المتقدمة أو النامية على الرغم من تباين اهدافه من مجموعة لأخرى .

وبالنسبة للبلدان النامية ومن بينها الدول العربية فان التنمية الاقتصادية هى الاعتبار الرئيسى لقيام التكامل الاقتصادى بينها . حيث أن تخلف اقتصاديات هذه الدول وضيق أسواقها المحلية وضعف الاجهزة الانتاجية وندرة بعض عناصر الانتاج ووجود التكتلات الاقتصادية الاجنبية ومشاكل التجارة الخارجية يجعل من الصعب على هذه الدول مواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية دون جهود مضنية لاتستطيع كل دولة منها على حدة القيام بها .

لذا فان التكامل الاقتصادى بين الدول العربية من الاهمية بمكان اذا ما أرادت هذه الدول التغلب على تخلفها الاقتصادى ورفع مستوى معيشة السكان بها ، حيث يمكن التغلب على ضيق الاسواق المحلية وكذلك يمكن التغلب على ندرة بعض عناصر الانتاج فى الدول العربية بصفتها الانفرادية بالسماح بانتقال عناصر الانتاج من الدول المتوفرة فيها الى الدول التى تعانى من نقصها . فضلا عن ان التكامل الاقتصادى يساعد هذه الدول على مواجهة عقبات المنافسة وذلك عن طريق زيادة الكفاءة الاقتصادية لاستخدام الموارد وخفض نفقات الانتاج وزيادة قوة المساومة مع العالم الخارجى ، خاصة مع التكتلات الاقتصادية الدولية .

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية ولسهولة قيام التكامل الاقتصادى فى مجال التجارة الخارجية لبساطة اجراءاته ولكون الحكومات اكثر ميلا اليه لمحدودية نطاقه . بالاضافة الى ما يؤديه من التغلب على مشكلات التجارة الخارجية والحصول على أسعار وشروط أفضل لكل من الصادرات والواردات على السواء وتوفير للعملات الاجنبية (نتيجة لخلق وتحويل التجارة بين الدول المتكاملة) واحكام المقاطعة العربية لاسرائيل لما تمثله اسرائيل من عقبة رئيسية فى سبيل التنمية الاقتصادية للدول العربية ونمو الأسواق الخارجية للمنتجات العربية لذا فان الدراسة قد عمدت الى دراسة امكانية قيام تكامل اقتصادى عربى فى مجالات التجارة الخارجية ومجابهة التغلغل الاسرائيلى فى الأسواق الأجنبية ومحاولة خنق الاقتصاد الاسرائيلى حتى لاتتوفر له دعائم تطويره وتنميته خاصة وان التجارة الخارجية الاسرائيلية ذات اهمية كبيرة لهذا الاقتصاد

وبذا تعتبر من اولى خطوات القضاء على الكيان الاسرائيلى الصهيونى للامة العربية •

ولذلك تأتى اهمية هذه الدراسة مستمدة من اهمية تحسين السياسات التجارية العربية مع اهم دول العالم من اجل مواجهة الصادرات الاسرائيلية فى اسواق هذه الدول لما لذلك من اهمية سياسية واقتصادية للبلاد العربية •

وقد اقتضى ذلك دراسة هيكل الصادرات الاسرائيلية والصادرات العربية المماثلة واعتبار هذه الصادرات لمعرفة امكانيات احلال الصادرات العربية محل الاسرائيلية فى الاسواق الخارجية فضلا عن دراسة تطور التجارة الخارجية الاسرائيلية والموازين التجارية مع اهم البلدان التى تتعامل معها وكذلك تطور التجارة الخارجية بين هذه البلدان والبلاد العربية • واخيرا تمت مناقشة بعض الاعتبارات الواجب على البلاد العربية اتباعها فى سبيل تحقيق النجاح فى احلال صادراتها محل الصادرات الاسرائيلية فى اسواق اهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل *

---

* ساهمت الانسة امال عبد العزيز فى تجميع البيانات واجراء بعض العمليات الحسابية فلها الشكر

التوزيع الجغرافى للتجاره الخارجيه للدول العربية واسرائيل

باستعراض التوزيع الجغرافى لتجارة الدول العربية الخارجيه والتجاره الخارجيه الاسرائيلية بصفة عامة خلال الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٦٩ يتبين أن التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل تتركز أساسا مع الدول الأوربية . وتعد دول السوق الاوربية المشتركة الست هى اهم الدول الاوربية التى تتعامل معها كل من الدول العربيه واسرائيل ، يليها دول منطقة التجارة الحرة الأوربية . أما الدول الاوربية الأخرى فان اهمها بالنسبة لاسرائيل هى باقى دول غرب اوربا الشرقية ، وعلى العكس من ذلك بالنسبة للدول العربية اذ نجد أن دول أوربا الشرقية تسبق باقى دول غرب أوربا فى أهميتها بالنسبه لتجارة الدول العربية الخارجية .

ويلى القارة الاوربية فى أهميتها بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية الدول الأمريكية وأساسا الولايات المتحدة الامريكية ثم آسيا وافريقيا ثم الدول الاقيانوسية وهى فى ذلك تختلف قليلا عن أهميتها النسبية بالنسبة للدول العربية اذ يلى الدول الأوربية فى الأهمية دول آسيا ثم الدول الأمريكية ثم افريقيا والدول الاقيانوسية وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (١) .

وبصفة عامة فان حجم تجارة الدول العربية الخارجية يفوق بكثير حجم التجارة الخارجيه لاسرائيل سواء بالنسبه لاجمالى حجم هذه التجارة أو حجم هذه التجارة مع دول القارات والتكتلات الاقتصاديه المختلفه (جدول - ١) وهو مايعنى أن الاهمية النسبية للدول العربية فى التجارة العالمية تفوق تلك الاهمية الخاصة باسرائيل مما يعطى لها وزنا أرجح فى تعاملها مع كثير من الدول .

هذا وتحقق موازين التجارة الاسرائيلية مع كل من السوق الاوربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة وافريقيا والامريكتين عجزا فى الوقت الذى يسفر فيه هذا الميزان عن فائض لصالح اسرائيل فى تعاملها مع الدول الآسيوية وبعض الدول الاوربية والدول الاقيانوسية . وفى مقابل ذلك فان الدول العربية تحقق فائضا فى موازين تجارتها الخارجية مع كل من السوق الاوربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة وافريقيا والدول الاقيانوسية وعجزا فى هذه الموازين مع اوربا الشرقية وآسيا والامريكتين .

جدول (١) التوزيع الجغرافي لكل من تجارة الدول العربية
واسرائيل الخارجية خلال الفترة ١٩٦٢ - ١٩٦٩
(القيمة بالمليون دولار امريكي)

تجارة الدول العربية واسرائيل مع كل من :		اسرائيل ١٩٦٢ الدول العربية			اسرائيل ١٩٦٨ الدول العربية			اسرائيل ١٩٦٩ الدول العربية		
		قيمه	% الى الاجمالى	% الى الاجمالى	قيمه	% الى الاجمالى	% الى الاجمالى	قيمه	% الى الاجمالى	% الى الاجمالى
السوق الأوربية المشتركة	صادرات	١٦٠٫٨	٢٨٫٨	٤٢٫٢	١٦٩٫١	٢٦٫٤	٣٧٫١	١٨٨٫٥	٢٦٫١	٤١٫١
	واردات	١٨٣٫٤	٢٤٫٣	٣٣٫٥	٣١٦٫٥	٢٩٫٣	٢٥٫١	٣١٧٫٣	٣٠٫١	٣٥٫٣
	صافى الميزان التجارى	-٢٢٫٦			-١٤٧٫٣			-٢٠٨٫٨		
		٢٨٥٠٫٦			٢٩١١٫٤			٣٩٤٩٫٢		
		١٨٦٧٫٥			١٥١٠٫٤			٢٤١٣٫٣		
		١٨٣٫١			١٤٠٩٫٠			١٥٩٩٫٩		
منطقة التجارة الحرة	صادرات	١٢١٫٩	٢١٫٨	٩٫٥	١٢٤٫٣	١٩٫٤	١٠٫٣	١٤٤٫٣	١٩٫٩	٩٫٨
	واردات	١٩٣٫٦	٢٥٫٦	١٧٫١	٣٠١٫٢	٢٧٫٩	١١٫٥	٣١٢٫٦	٢٧٫٥	١٣٫٢
	صافى الميزان التجارى	-٧١٫٧			-١٧٧٫٩			-٢١٨٫٣		
		٦٣٨٫٥			٧١٧٫٧			٨٢٥٫٧		
		٩٩٣٫٦			٩٩٠٫٤			٨٧٧٫١		
		-٣٥٤٫٧			١٠٧٫٣			-٥٢٫٤		
اوربا الشرقية	صادرات	١٨٫١	٣٫٢	٦٫١	١٨٫٩	٢٫٩	٥٫٣	٢٢٫٢	٣٫١	٢٫٥
	واردات	١٢٫٣	٢٫٣	١٣٫٨	١٩٫٣	١٫٨	١٠٫٣	٢٥٫٤	١٫٩	١٠٫٢
	صافى الميزان التجارى	٥٫٨			-٠٫٧			-٣٫٢		
		٤١٢٫٢			٤٠٨٫٤			١٤٣٫١		
		٦٨١٫٩			٦١٦٫٣			٢٧٧٫٢		
		-٢٦٩٫٧			-١٠٧٫٩			-٤٤٫٠		
دول اوربية أخرى	صادرات	٤١٫٢	٥٫٢	٢٫٧	٥٠٫٥	٧٫١	٥٫٥	٣٣٫٩	٤٫٧	٥٫٣٣
	واردات	٢٩٫٠	٣٫٨	٣	٤٨٫٧	٢٫٧	٥٫٥	١٩٫٩	١٫٥	٣٫١٠
	صافى الميزان التجارى	١٢٫٧			٢١٫٨			١٤		
		٣١٨٫٠			٤٢٤٫٨			٤٥١٫٣		
		١٦٧٫١			١٥٩٫٤			٢٠١٫٢		
		١٥٠٫٩			١٧٦٫٤			٢٤٥٫١		
اجمالى الدول الأوربية	صادرات	٣٤٢٫٥	٦١٫٤	٦٢٫٥	٣٦٦٫٦	٥١٫٤	٥٨٫٤	٣٨٩٫٨	٥٣٫٨	٥٨٥٫٤
	واردات	٤٢٣٫٣	٥٦٫١	١٥٫٢	٦٦٦٫٧	٦١٫٢	٤٩٫١	٨٠٥٫٢	٦١٫١	٤١٠٣٫٨
	صافى الميزان التجارى	-٨٠٫٨			-٣٠٤٫١			-٤١٥٫٨		
		٤٦١٩٫٣			٤٥٥٠٫٣			٥٨٥٦٫٤		
		٣٧٠٩٫٧			٢٩٦٩٫٥			٤١٠٣٫٨		
		٥٠٩٫٦			٥٨٠٫٨			١٧٤٨٫٦		
آسيا	صادرات	٦٢٫٨	١١٫٣	٦٫٦	٧٩٫١	١٢٫٥	١٠٫٢	١٠١٫٤	١٤٫٧٠	٩٠٢٫٥
	واردات	٤٣٫٠	٣	١٢	١٧٫٠	١٫٢	١٣٫٩	٣٣٫٨	٣٫٥	١٠٤٦٫٦
	صافى الميزان التجارى	١٩٫٨			٦٢٫١			٧٢٫٧		
		٧١٦٫٣			٨٤٧٫١			٩٠٢٫٥		
		٦٧٣٫١			٨٣٣٫١			١٠٤٦٫٦		
		٤٢٫١			٦٫٠			-١٤٣٫٧		
افريقيا	صادرات	٢٤٫٣	٤٫٤	٨٫	٢٨٫٦	٥٫٩	١٫٣	٣٤٫٣	٤٫٧٣	١٢٨٫٤
	واردات	٢٧٫٦	٣٫٧	٢٫	٣٠٫٤	٢٫٨	١٫	٣١٫٢	٤٫٢	٥٦٫٤
	صافى الميزان التجارى	-٣٫٣			-١٫٨			٣٫١		
		٥٣٫٥			٩٦٫٢			١١٢٫٥		
		٣٤٫٤			٥٦٫٤			٤٨٫٤		
		١٩٫١			٣٥٫٨			٦٤٫٢		
الأمريكتين	صادرات	١٠٧٫٣	١٩٫٢	١٫٤	١٤٠	٢١٫٩	٣٫٩	١١٢٫٥	١٦٫٤٥	٣٥٨٫٥
	واردات	٢١٢٫٤	٢٨٫١	١٢٫٢	٢٧١٫٤	٢٥٫٢	١٣٫٣	٣٧١	٤٨٫١٢	٢٨٧٫١
	صافى الميزان التجارى	-١٠٥٫١			-١٣١٫٣			-٢٠٨٫٥		٤٢٩٫٤
		٢٧٤٫٧			٣٠٠٫٤					
		٦٨٤٫٧			٦٧٨٫١					
		-٤١٠٫٠			-٣٧٧٫٧					
اليابوسية	صادرات	٢٫١	٠٫	١٫٢	٣٫٢	٠٫	١٫١	٥٫٥	٠٫٧٥	٨٤٫١
	واردات	٣٫١	٠٫	١٫١	٣٫٣	٠٫	٠٫	٣٫٧	٠٫٢٨	٤٨٫٨
	صافى الميزان التجارى	-١٫٠			٠٫			-١٫٨		٣٥٫٦
		٨٢٫٦			٨٧٫١					
		٦٨٫١			٤٩٫٨					
		١٥٫١			٣٧٫٣					
اجمالى	اجمالى صادرات	٥٥٨٫٢			٦٤٠٫٥			٧٢٢٫٨		٨٤٥٧٫١
	اجمالى واردات	٧٥٤٫٨			١٠٨١٫٦			١٢١٩٫١		٦٦٤٤٫٢
	صافى الميزان التجارى	-١٩٦٫٦			-٤٤١٫١			-٥١٥٫٣		٢٨١٥٫٣
		٦٧٥١٫٧			٧٧١٥٫٣					
		٥٦٢٨٫٢			٦٠٠٦٫١					
		١١٢٣٫٥			١٧٥٨٫٤					

المصدر:

١) جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، ملخص احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٦٧ ، ١٩٦٨

٢) [illegible]; Volumes, 1964-63, 1968-1970.

٣) المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربية ، الصادرات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ تطورها وامكانيات مستقبلها ، مؤتمر تنشيط التجارة الخارجية للدول العربية لمواجهة النشاط الاقتصادى للدول العربية لمواجهة النشاط الاقتصادى الاسرائيلى ، ١٩ - ٢٢ يونيو [illegible]

٤) المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربية ، الواردات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ تطورها وتركيبها ، نفس المؤتمر السابق .

وبينما يحدد وجود العجز في ميزان التجارة الاسرائيلي مع التكتلات المختلفة لصالح استمرار تجارة اسرائيل مع هذه الدول الا أن ضخامة حجم التبادل العربي مع هذه التكتلات بالنسبة لتجارة اسرائيل يشكل ميزة كبيرة للدول العربية في محاولتها الاحلال محل التجارة الاسرائيليه في هذه البلدان اذا ما أمكنها توفير المنتجات التي تصدرها اسرائيل الى اسواق هذه الدول وتصديرها اليها بدلا من اسرائيل . علاوة على ما للدول العربية من أهمية خاصة في كثير من الأسواق خاصة الأوروبيه منها كمصدر للنفط ومصنع السلع الاستراتيجيه الهامة مما يجعلها تؤثر الدول العربيه في التعامل بدلا من اسرائيل اذا ما أمكن لهذه الدول العربيه تنسيق سياساتها التصديريه والاستيرادية في الأسواق المختلفة .

هذا وتتميز الصادرات الاسرائيلية بالتركز النسبي في عدد ضئيل من السلع وعلى رأسها الماس المشغول والحمضيات، ففي عام ١٩٦٧، بلغت قيمة صادرات اسرائيل الاجمالية حوالي ٥٥٨ مليون دولار منها حوالي ٨٥ مليون دولار قيمة المصدر من الحمضيات او حوالي ١٥٪ من اجمالي الصادرات ، حوالي ١٩٣ مليون دولار قيمة المصدر من الماس بنسبة ٣٤٫٦٪ من اجمالي الصادرات الاسرائيليه . وفي عام ١٩٦٩ كانت صادرات الحمضيات والماس تمثلان ١٢٫٧٪ ، ٣٥٫٠٪ من اجمالي الصادرات على التوالي . وبعبارة أخرى تمثل هاتان المجموعتان مايقرب من نصف الصادرات الاسرائيليه كما هو واضح من الجدول رقم (٢) .

وبالرغم من الاهمية النسبية العالية للماس والحمضيات في صادرات اسرائيل الا أن الصادرات الصناعية (عدا الماس) تحتل مكانة هامة في الصادرات كمجموعة سلعية وتمثل ما يزيد عن ٤٠٪ من اجمالي الصادرات . وبطبيعة الحال هناك عدد كبير من السلع المصدرة داخل هذه المجموعة وأهم السلع الصناعية المصدرة هي الحديد والصلب ومنتجاته ، الأسمدة ، المنتجات الكيماويه الالياف الصناعية مثل المنارة ، الطائرات وقطع الغيار ومعدات وآلات وأجهزة كهربائية والملابس ومصنوعاته والمصنوعات الفلزيه والخشبيه والجلديه . ومعنى آخر رغم التركز الواضح في الصادرات الزراعية الاسرائيليه وارتفاع الاهمية النسبية للماس ، الا ان هناك قدرا كبيرا من التنوع في باقي الصادرات الاسرائيليه .

(جدول ٢) اهم الصادرات الاسرائيليه ومايقابلها من صادرات الدول العربية
خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩

(القيمه بالالف دولار الامريكى)

السلعة / السنه	سنه ١٩٦٧		سنه ١٩٦٨		سنه ١٩٦٩	
	اسرائيل	الدول العربية	اسرائيل	الدول العربية	اسرائيل	الدول العربية
١ - حيوانات حيه	١٤١٠	٢٩٢٩٥	١٧٧١	٣٩١١٥	١٨٦٣	٣٦٢٢١
بقر	٦٢٠		٨٤٧			
دجاج وكتاكيت	٧٦٩		٨٩٢			
٢ - بيض	٥١٠٤	٦٥٨٧	٢٨٧٦	٧٩٥١	٢٢١٠	٨٢٨٧
٣ - خضر ونباتات			٤٤٣٣	٣٦٩٣٥		
بطاطس	٣٧٦	١٥٤٨٥	٤٩٦	١١٥٩١		١٢٩٢٢
جزر	٢٥١		٥٣٩			
فلفل طازج	٥٠٢		٩١٠			
٤ - فواكه		١٦٢٨٩٦		١٣١٥٤٤		١٦٠٨٩
حمضيات	٨٥٣٠٥	١٠٩٦١٨	٨٨٤٠٠	١٠٢٠٧٠٥	٩١٥٠٠	١٣٥٠٨
موز	١٧٢٠		١٢٥٧			
٥ - حبوب وثمار زيتية	١٧٢٩	٤٥٨٧٣	٢٦٦٥	٤٠٦٤٩		٥٤١٥
فول سودانى	١٥٤٠		٢١٤١	١٨٩٦٢		٢٥١١١٧
٦ - زيوت وشحوم نباتيه وحيوانيه	٢١٥٣	٢٦٣٩٣	٢٨٣٦	٣٢٠٢٨	٤٠٧١	٥١٩٣٤
زيت بذره قطن	٤٤٩		٧٨٠			
زيت بذره صويا	١٤٠٢		٢٠٥٦			
٧ - محضرات خضر وفواكه	٢٥٧٧٠	٣٠٠٩٢	٢٨١٢٧	٢٤٥٢١		٣٦٩١٤
٨ - كسب	٢٥١	٢٣٨٨٦	٢٢٩٧	٢٣٧١٣		
٩ - فوسفات كالسيم	٤٦٥٩	١٤٧٦٨٩	٦٨٨٩	١٤٧٤٧٢	٧٤٠٢	١٤٤٣٩١
١٠ - أسمدة	١٣٦٨١	٣٣٢٧٢	١٣٥١٦	٣٤٩٤٧	١٤٦٥٩	٤٢٤٧٩
١١ - منتجات كيماوية عضوية	٧٤٧١		٩١٣٤			
غير عضوية	٣٤٧٥		٣٦١٤			
١٢ - مصنوعات جلدية	٢٥٦٤	٢٤٩٢٠	٣٨٤٨	٢٠٣٠٧		
١٣ - جلود فراء	٢٠٥٦	٢٢٠٧	٣٠٣٣	٦٧٧٦		
١٤ - الياف صناعية	٣٦٧٩	١٦٩٩	٧٨٧٢	٧٤٤		
١٥ - صوف وبير وشعر	٣٦٠٠	١٥٨١٥	٤٦٥٢	١١٦٩٦		١٣٣٤٢
١٦ - قطن ومصنوعات قطنيه	٢٠٦٢٧	٥٨٢٣١٤	١٩٢١٥	٥٥٧٣٢٤	١٦٧٢٣	٦٦٧١٢٧
١٧ - شغل صنارة	١١٠٨٤		١٦٥١٥			
١٨ - البسه وتوابعها	٦١٧٥		٧١٣٦			
١٩ - ماس مصقول	١٩٣٠٤٠		٢٢٩٢٥٣		٢٥٣٥٠٠	
٢٠ - حديد وصلب ومصنوعاتها	١١٣٠٨		٣٠١٢٤	٦١٧٤		٤٦٧٩
٢١ - معدات وآلات كهربائية وميكانيكيه	٨٦٤٥		١٥٧٢١			
٢٢ - طائرات وقطع غيار	٧٠٧٠		٨٢٤٥		٦٢٨٢	
٢٣ - بواخر ومراكب	١٧٤٩٧		٣٣٥١		٥٨٩٠	
٢٤ - اسمنت	١٩٤٢	٢١٣٠٢		٢٢٦٩٥		٢٤٣٩٣
٢٥ - اسمنت نحاسي	١٠٤٣٧		١١٦٢٢			
٢٦ - زجاج ومصنوعاته	١٢٤٦	٤٣٤٢	١٣٢٥	٢٣٩١		٣٢٣٠
٢٧ - سجاد	٦٨٦	٨٣٧٥	٦٦٢	٨١٦٥		١٤٥٥٤
٢٨ - نحاس ومصنوعاته	١٣٩٩٢	٢٥٦٥	١٥١٣٢	١٤٣٣	١٧٦٦٨	٣٢٣٢

المصدر :

١ - جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، ملخص احصاءات التجارة الخارجية للدول العربية عن عام ١٩٦٧ ، عام ١٩٦٨ ، القاهرة .

٢ - جامعة الدول العربية ، الادارة الاقتصادية ، مذكرة الامانة العامة الى لجنة الملحقين التجاريين بشان الصادرات الاسرائيلية والصادرات العربية المماثلة ، نوفمبر ١٩٧٠

٣ - المكتب الدائم لاتحاد الغرف العربيه ، الصادرات الاسرائيلية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ تطورها وامكانيات منافستها مرجع سابق

وتشير الاشارة الى ان الصادرات الصناعية النسبية الى اجمالي الصادرات [illegible] في حين ان الصادرات الاسرائيلية • فلقد انخفضت الاهمية النسبية لصادرات الماس من ٣٠٫٤٪ من اجمالي الصادرات عام ١٩٦٦ الى ٣٢٫٥٪ عام ١٩٦٨ وكذلك انخفضت الاهمية النسبية للصادرات الزراعية من ١٩٫١٪ عام ١٩٦٠ الى ١٧٫٧٪ عام ١٩٦٨ اما بالنسبة للصناعات فقد انخفضت اهميتها النسبية من ٢١٫٥٪ عام ١٩٦٠ الى ١٣٫٨٪ عام ١٩٦٨ وهذا ينعكس بدرجة الميل على الازدياد المستمر في الاهمية النسبية للصادرات الصناعية الى اجمالي الصادرات الاسرائيلية •

كذلك تتميز واردات اسرائيل بالتركز • حيث تمثل المواد الاولية حوالي ٧٠٪ من واردات اسرائيل الكلية • كما تمثل المواد الاولية اللازمة للصناعة - عدا صناعة الماس - الغالبية العظمى من اجمالي المواد الاولية المستوردة وتأتي السلع الاستثمارية في المرتبة الثانية حيث تميل ايزيد من ١٧٪ من اجمالي الواردات •

ويوضح لنا الجدول رقم (٣) أن كثيرا من هذه الصادرات الاسرائيلية لها مثيل في الدول العربية في الوقت الحالي كما وأن البعض الآخر منها يمكن توفيره في المستقبل • وهو ما ستوضحه الدراسة في المباحث التالية ان شاء الله •

وبدراسة أسعار بعض الصادرات الاسرائيلية والعربية المماثلة عام ١٩٦٨ مثل البيض والبرتقال واليوسفي والليمون والموز والبطاطس والفول السوداني والقطن الخام وزيت بذرة القطن والبصل • يتضح أن اسعار كثير من الصادرات العربية تقل عن الأسعار المثيلة للصادرات الاسرائيلية كما هو واضح من الجدول رقم (٣) • فالاسعار الاسرائيلية لليمون والموز والبطاطس والفول السوداني • تزيد كثيرا على أسعار الصادرات العربية من نفس المنتجات • ولذلك يمكن القول أنه باستثناء العوامل الاخرى (خاصة مستوى جودة السلع المصدرة والخدمات التسويقية المتصلة بعملية التصدير والتي ستعالجها الدراسة فيما بعد) فانه يمكن القول أن الصادرات العربية من هذه المنتجات يمكنها أن تحل محل الصادرات الاسرائيلية في اسواقها الخارجية • ويمكن القول كذلك بعدم وجود مشكلة خانق ناقص من الانتاج العربي كاف للاحلال محل الصادرات الاسرائيلية • فلبنان وبعض بلاد المغرب العربي يمكنها زيادة انتاجها من الليمون • والاردن ولبنان يمكنهما زيادة انتاجهما من الموز وكذلك تستطيع المغرب والجزائر ومصر زيادة الانتاج والصادرات من البطاطس • كما أن السودان تستطيع أن تزيد من صادراتها

جدول رقم (٣) أسعار الصادرات الاسرائيليه ومايقابلها من الصادرات العربية
عام ١٩٦٨ (سعر الوحدة وهى الطن بالدولار الامريكـــــى)

السلعة / الدوله	البيض (١)	البرتقال واليوسفى (٢)	الليمون (٤)	الموز (٥)	البطاطس (٦)	الفول السودانى (٧)	قطن خام (٨)	زيت القطن (٩)	دواجن (١) ٠ (١٠)	بصل (١١)
اسرائيل	٥٥٦ر٤	١١٢ر٨	١٤٢ر٤	١٣٨ر٥	١٠١ر٤	٤٧٣ر٣	٥٩٤ر٦	٢٢٨ر٦	٧٨٢ر٦	٨٦ر٧
لبنان	٥٥٢ر٢ (١)	٧٧ر٩	٧٩ر٦	١١١ر١	٥١ر١				٥٨٩ر٨	٥٢ر٢ (١)
سوريا	٤٤٠				٥٩ر٢	٤٠٠ر٦	٦٥٩ر٥	٢٣٦ر٥		٥١ر٢
المغرب	٧١٤	١٤٦ر١	١٢٨ر٧	١٢٥	٨٩ر٤		٨٩٣ر٨			٧٤ر٦
مصر	٧٠٠		١٣٩		٧٢ر٣	٣٣٩ر٨	١٠٢٥ر٥			١٢٢ر٥
الاردن		١٠٦ر١	١١٦ر٦	١٠٣ر٨	١٠٤ر١					٥٧ر٥
الجزائر		١٧٢ر٣	١٢٥		٩٠ر٧					
تونس		١٢٠ر٣	١٢٠		٦١ر٧					
السودان			٧٢ر٥		١٦٠ر٩	٧٥٩ر١	٢٠٣ر٦			
العراق						٥٩١ر٩				

١ ــ عام ١٩٦٧
٢ ــ اغلب الصادرات العربية من لبنان ٠
٣ ــ اغلب الصادرات العربية من المغرب والجزائر وتونس ٠
٤ ــ تعد لبنان اكثر الدول العربية تصديرا لليمون وهى يصدر وحدها مايقرب من كمية الصادرات الاسرائيلية ٠
٥ ــ تعد لبنان والاردن اكثر الدول العربية تصديرا للموز وهما يصدران معا مايقرب من كمية الصادرات الاسرائيلية ٠
٦ ــ تصدر المغرب والجزائر ولبنان ومصر اغلب الصادرات العربية من البطاطس ٠
٧ ــ تصدر السودان اكثرية الكميات العربية المصدرة من الفول السودانى ويصدر الفول السودانى الاسرائيلى غالبا غير مقشور بعكس الحال بالنسبة للسودان والتى يصدره مقشورا الا ان الاسعار محسوبه على اساس غير المقشور ٠
٨ ــ تصدر اسرائيل كميات صغيره من القطن لاتقارن بكمية المصدر العربى منه وتعد مصر اكثر الدول العربيه تصديرا للقطن يليها السودان ثم سوريا وتصدر سوريا وحدها عشرة اضعاف ما تصدره اسرائيل ٠
٩ ــ تصدر السودان وسوريا وحدهما هذا النوع من الزيوت وتمثل صادرات السودان تسعة اعشار الصادرات العربيه كما ان صادرات سوريا على انخفاضها النسبى تمثل ثلاثة امثال صادرات اسرائيل ٠
هذا وتصدر اسرائيل كميات كبيرة من زيت فول الصويا فى الوقت الذى لاتصدر فيه الدول العربية شيئا بل انها تستورد منه كميات ضخمة ٠
١٠ ــ تصدر لبنان كميات متفاوته من عام الى اخر وهى تزيد فى المتوسط خلال الفترة من ٦٥ ــ ١٩٦٧ عن متوسط الكميات الاسرائيليه المصدرة خلال نفس الفترة ٠
١١ ــ تصدر مصر ولبنان وسوريا والاردن البصل بكميات كبيرة لكل منها (كل منها تزيد عن الكميات الاسرائيلية المصدرة) وتعد مصر ولبنان اكثر الدول العربية تصديرا للبصل ٠

المصدر : F.A.O., Trade Yearbook, 1969.

من القول السوداني ، خاصة الى الدول التي تصدر اليها اسرائيل ، وينطبق ما سبق قوله على سلعة البصل أيضا ، حيث يزداد سعر تصديره في اسرائيل عن سعر التصدير في أربع بلاد عربية ومن السهل على كثير من الدول العربية مثل سوريا ولبنان ومصر أن تحل محل الصادرات الاسرائيلية من البصل .

وبالنسبة للقطن الخام فانه يمكن القول بأن ضآله الصادرات الاسرائيلية منه وسهولة قيام كل من سوريا والعراق بالاحلال محل الصادرات الاسرائيلية في هذا المجال . أما بالنسبة للصادرات من البرتقال واليوسفي فيتضح من نفس الجدول أن اسعار الصادرات العربية منها تقل عن أسعار الصادرات الاسرائيلية في حالتين اثنتين فقط هما الاردن ولبنان الا أنهما ليسا من المنتجين الرئيسيين للحمضيات ولذلك فاحلال الصادرات العربية محل الاسرائيلية من هذه السلع يقتضي زيادة الانتاج والتصدير في دول المغرب العربي (وهي الدول العربية الرئيسية في انتاج وتصدير الحمضيات والتي تتمتع بميزة قربها من الأسواق الأوربية التي تتعامل معها اسرائيل) مع محاولة خفض تكاليف الانتاج بزيادة الكفاءة الانتاجية ، هذا بالاضافة الى توفير سبل الدعم والاعانة للمصدرين العرب اذا ما استمرت تكاليف انتاجهم وأسعارهم أعلى من مثيلاتها الاسرائيلية ، وقد يمكن عمل ذلك عن طريق انشاء صندوق موازنة لصادرات الدول العربية تشترك فيه الدول العربية المختلفة ويكون غرضه الاساسي تشجيع الصادرات العربية من المنتجات التي تنافس المنتجات الاسرائيلية وبذا يمكن تغطية الخسائر الناجمة عن خفض اسعار السلع التي ترتفع اسعار تصديرها من الدول العربية عنها من اسرائيل بما يمكن توفره من فائض في حالة السلع العربية المصدرة بأسعار تقل عن الصادرات الاسرائيلية .

مما سبق ، يتبين أنه توجد مجالات كبيرة للمنافسة السعرية بين الصادرات العربية والاسرائيلية ، بالاضافة الى وجود امكانيات انتاجية لاحلال الصادرات العربية محل الاسرائيلية ويجب التنويه هنا الى أهمية الخدمات التسويقية المختلفة والتي يكون هدفها الاساسي ارضاء المستورد الاجنبي والخاصة بالتغليف ، التوقيت ، الدعاية الاعلانية ، خدمات النقل ... الخ والتي تكون في كثير من الاحيان مكملا للمنافسة السعرية وفي احيان اخرى بديلا لها . ويقتضي الأمر القيام بدراسة أسواق البلاد التي تصدر اليها اسرائيل بغرض التعرف على أنماط الاستهلاك المختلفة فيها وأذواق ورغبات المستهلكين حتى يمكن الحصول على اشباعها عن طريق صادرات عربية تنافس الاسرائيلية في تلك الاسواق . ولزيادة فعالية المنافسة العربية يجب اتباع بعض الوسائل التي تستخدمها

اسرائيل فى سبيل زيادة صادراتها الى الاسواق الخارجية • من تلك الوسائل اعطاء اعانـــات لقطاعات التصدير ، وامداد الشركات المصدرة بالمعلومات الكافية عن الاسواق الخارجية ، وتقليـــل الضرائب المحلية ••• الخ • هذا فضلا عن محاولة زيادة الاتفاقيات التجارية الثنائية وتعـــــدد الاطراف بين البلاد العربية والدول التى تتعامل معها اسرائيل • كذلك يجب على البلاد العربية أن تستخدم الجاليات العربية فى البلاد الأجنبية التى تتعامل معها اسرائيل للترويج للبضائـــع العربية كلما امكن ذلك أسوة بما تقوم به الجاليات اليهودية من ترويج للبضائع الاسرائيلية فى تلك البلاد •

وفيما يلى يتناول البحث بالدراسة والتحليل التجارة الخارجية لكل من اسرائيل والـــدول العربية مع أهم الدول بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية للتعرف على امكانية احلال الصادرات العربية محل صادرات اسرائيل فى اسواق هذه الدول المختلفة •

التجارة العربية والاسرائيلية مع أهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل

تعد دراسة التجارة الخارجية للدول العربية واسرائيل ، وتطور هذه التجارة مع أهم الدول التى تتعامل معها اسرائيل فى المناطق الجغرافية المختلفة من الأهمية بمكان لتحديد مدى وأهمية علاقة كل من اسرائيل والدول العربية بهذه الدول ، وكذلك فان التعرف على أهم الدول العربية التى تتعامل مع هذه الدول يساهم فى تحديد تلك الدول العربية التى يتحين عليها تنسيق سياساتها ومعاملاتها بالنسبة لكل دولة تتعامل مع اسرائيل لانجاح الجهود العربية الرامية الى احلال الدول العربية محل اسرائيل فى أسواق هذه الدول .

وقد شملت الدراسة تطور التجارة الاسرائيلية والعربية مع أهم دول السوق الأوربية المشتركة وهى كل من ألمانيا الغربية وايطاليا وهولندا وبلجيكا وفرنسا وأهم دول منطقة التجارة الحرة المملكة المتحدة وسويسرا والسويد بالاضافة الى رومانيا من دول أوربا الشرقية واليونان وأسبانيا ويوغسلافيا ممثلة لباقى الدول الاوربية ثم الولايات المتحدة وكندا كأهم الدول الأمريكية واليابان وهونج كونج وايران من الدول الآسيوية ، باعتبارها أهم الدول ذات العلاقات التجارية باسرائيل وذلك خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠ . وقد تناولت الدراسة كلا من الصادرات والواردات والميزان التجارى لكل من اسرائيل والدول العربية مع هذه الدول وذلك من خلال تقدير نسبة كل من الصادرات والواردات الاسرائيلية والعربية الى اجمالى واردات وصادرات كل دولة . الى جانب تحديد أهم الدول العربية (التى تتعامل مع هذه الدول) على حدة سواء من حيث الصادرات أو الواردات وتقدير نسبة صادرات هذه الدول مجتمعة وارداتها الى اجمالى الصادرات والواردات العربية الى الدول المعنية وفيما يلى ما أسفرت عنه الدراسة بالنسبة لكل دولة على حده .

١ - التجـــــارة العربية والاسرائيلية مع دول السوق الأوربية المشتركة

١٠١٠ التجارة العربية والاسرائيلية مع المانيا الغربية :

تعد ألمانيا الغربية أهم دول السوق الاوربية المشتركة بالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية اذ بلغت صادراتها اليها نحو ٣ر٣٣ مليون دولار أمريكي عام ١٩٦٤ زادت الى ٩ر٥٧ مليون دولار عام ١٩٦٨ ثم وصلت الى ٧ر٦٦ مليون دولار عام ١٩٧٠ . وفي نفس الوقت فان واردات اسرائيل من المانيا الغربيه قد بلغت أكثر من ضعفي حجم الصادرات اليها اذ تقدر هذه الواردات بحوالي ٥ر٦٥ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ٢ر١١٤ مليون عام ١٩٦٨ ، ٣ر١٧٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ لذا فان ميزان التجارة الاسرائيلي مع ألمانيا الغربية قد حقق عجزا قدره ٢ر٣٢ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ٣٥ر٥٦ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، ٦٥ر١٠٦ مليون دولار أمريكي عام ١٩٧٠ وتمثل ألمانيا الغربيه مصدرا هاما لتزويد اسرائيل بالسلع الاستثمارية والمواد الأولية ، كما أنها تمثل سوقا هامة بالنسبة لصادرات اسرائيل الصناعية (خاصة الماس المصقول والانسجة والاوانى والمواد الكيماوية) والزراعية (من الحمضيات والبيض) [1] وتستورد اسرائيل الحديد والمصنوعات المعدنية والآلات الصناعية المختلفة .

وبالاضافة الى ذلك فان ألمانيا الغربيه بما تقدمه لاسرائيل من تعويضات ومعونات سنوية تعد ذات أهمية بالغة بالنسبة لدعم الاقتصاد الاسرائيلي وارساء قاعدة الصناعة فيها [2] .

وتمثل تجارة الدول العربية مع ألمانيا الغربية أضعاف تجارة اسرائيل معها حيث بلغت جملة الصادرات العربية اليها نحو ٦ر٥٧٤ مليون دولار أمريكي عام ١٩٦٤ زادت الى ٣ر٧٨٥ دولار عام ١٩٦٨ ثم وصلت الى ٩ر١٢٠٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ وتقدر الواردات العربية من ألمانيا الغربية بنحو ٧ر٣٨٧ مليون دولار عام ١٩٦٤ ، ٧٥ر٤٤٠ مليون عام ١٩٦٨ ، ٨ر٦٢٤ مليون دولار عام ١٩٧٠ لذا فان الدول العربية تحقق فائضا من معاملاتها التجارية مع ألمانيا الغربية يقدر

(١) يوسف شبل ، تجارة اسرائيل الخارجيه ، دراسات فلسطينيه رقم ٦٠ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، ابريل ١٩٦٩ .

(٢) على رشيد شحت ، اتجاهات جديدة في صراعنا مع اسرائيل ، المعهد القومي للادارة العليا القاهرة ، ابريل ١٩٦٩ .

ب وانى ١٨٦ر٩ ، ٣٤٤ر٦ ، ٥٧٩ر١ مليون دولار فى أعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على الترتيب . ويعد البترول والقطن والبصل والموالح اهم صادرات الدول العربية الى ألمانيا الغربية (١) .

جدول (٤) تطور التجارة الخارجية لكل من الدول العربية واسرائيل مع المانيا الغربية خلال الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠

		١٩٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
الدول العربية	صادرات	٥٧٤ر٦	٦٥٠ر٩	٦٨٥ر٣	٧٣٠ر٩	٧٨٥ر٣	٨٧٥ر٩	١٢٠٣ر٩
	واردات	٣٨٧ر٧	٣٩٥ر٦	٤٣٦ر٦	٤١٧ر٤	٤٤٠ر٧	٥٢٧ر٨	٦٢٤ر٨
	صافى الميزان	١٨٦ر٩	٢٥٥ر٣	٢٤٨ر٧	٣١٣ر٥	٣٤٤ر٦	٣٤٨ر١	٥٧٩ر١
اسرائيل	صادرات	٣٣ر٣	٤٠ر١	٤٧ر١	٥٩ر٤	٥٧ر٩	٦٣ر٥	٦٦ر٧
	واردات	٦٥ر٥	٧٤ر٣	٦٣ر٧	٦١ر٨	١١٤ر٢	١٥٤ر٥	١٧٣ر٣
	صافى الميزان	- ٣٢ر٢	- ٣٤ر٣	- ١٦ر٦	٢ر٤	- ٥٦ر٢	- ٩١ر٠	- ١٠٦ر٦

المصدر : I.M.F., Direction of Trede, Volmmes 1964-1968, 1968-1970.

ومقارنة الأهمية النسبية لكل من المعاملات التجارية الاسرائيلية والعربية مع ألمانيا الغربية يتضح الاهمية الكبرى للمعاملات العربية مع المانيا بالنسبة لالمانيا فى الوقت الذى تعد فيه المعاملات الاسرائيلية مع ألمانيا ضئيلة الاهمية جدا بالنسبه لهذه المعاملات العربية حيث تقدر نسبة واردات ألمانيا من الدول العربية بحوالى ١ر٤٪ ، ٣ر٩٪ ، ٤٪ فى سنوات ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على الترتيب فى الوقت الذى لاتزيد فيه واردات ألمانيا من اسرائيل عن ٢ر٠٪ ، ٣ر٠٪ ، ٢ر٠٪ لنفس السنوات . كذلك فان الصادرات الالمانية الى الدول العربية تمثل حوالى ٢ر٥٪ ، ١ر٨٪ ، ١ر٨٪ من جملة الصادرات الالمانية لاعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ على التعاقب فى الوقت الذى لاتشكل فيه صادراتها الى اسرائيل سوى ٤ر٠٪ ، ٥ر٠٪ ، ٥ر٠٪ فى نفس السنوات المشار اليها ، كما هو واضح من الجدول التالى :

(١) مكتب التمثيل التجارى المصرى ببون ، الاقتصاد الالمانى الغربى عن النصف الأول من عام ١٩٧١ ، ديسمبر ١٩٧١